

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المستقبل

كلية القانون

المحاضرة الثالثة

حقوق العمال في الاتفاقيات والمؤتمرات العربية والعالمية

العمل وحقوق العمال وضماناتهم في المؤتمرات العالمية والعربيّة

أولاً: المؤتمرات والاتفاقيات العالمية

على المستوى الدولي، تم تنظيم العديد من المؤتمرات العالمية التي تركز على حقوق العمال وظروف العمل العادلة من أبرز هذه الجهود هي منظمة العمل الدولية (ILO) التي تأسست عام ١٩١٩ كجزء من عصبة الأمم ثم أصبحت وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة.

أ. أهم المؤتمرات والاتفاقيات الدوليّة

١- مؤتمر العمل الدولي (International Labour Conference)

يعقد سنويًا منذ تأسيس منظمة العمل الدولية. يضم ممثلي من الحكومات، وأرباب العمل، والنقابات العمالية من مختلف دول العالم. يتم من خلال هذا المؤتمر مناقشة المعايير العالمية للعمل، وإصدار توصيات واتفاقيات لضمان حقوق العمال في مختلف البلدان.

٢- اتفاقية العمل الجبري - (1930) رقم ٢٩

هذه الاتفاقية تحظر جميع أشكال العمل الجبري أو الإجباري إلا في حالات استثنائية مثل الخدمة العسكرية، وتشكل حجر الأساس في مكافحة الاستغلال والعبودية الحديثة.

٣- اتفاقية الحد الأدنى للأجور - (1970) رقم ١٣١

تحث هذه الاتفاقية الدول على وضع حد أدنى للأجور يضمن حياة كريمة للعمال مع مراعاة ظروف الاقتصاد المحلي واحتياجات العمل.

٤- اتفاقية حقوق الطفل والعمل القسري - (1999) رقم ١٨٢

تحظر هذه الاتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال وتلزم الدول الأعضاء بوضع سياسات لإزالة ظاهرة عمل الأطفال بشكل عام.

اتفاقية ساعات العمل - (1919) رقم ١

هذه واحدة من أوائل الاتفاقيات التي وضعتها منظمة العمل الدولية تنص على تحديد ساعات العمل الأسبوعية بـ ٤٨ ساعة كحد أقصى، وتعتبر حجر الزاوية لضمان التوازن بين العمل والحياة الشخصية للعمال.

إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل (1998) يتضمن هذا الإعلان التزام الدول الأعضاء بحقوق العمال الأساسية التي تشمل حرية تكوين النقابات، القضاء على العمل الجبري، القضاء على عمل الأطفال، وإنهاء التمييز في العمل.

أهم المبادئ الدولية لحماية حقوق العمال.

- ١- حرية تكوين النقابات العمالية والمشاركة في المفاوضات الجماعية :جميع العمال لديهم الحق في تنظيم أنفسهم لتكوين نقابات والدفاع عن مصالحهم.
- ٢- حظر العمل الجبري عدم إجبار أي شخص على العمل ضد إرادته.
- ٣- المساواة وعدم التمييز في العمل :حق جميع الأفراد في فرص متساوية للعمل دون تمييز على أساس العرق، الجنس الدين، أو غيره من الأسباب .
- ٤- حماية الأطفال من العمل :منع استغلال الأطفال في العمل وضمان حقوقهم في التعليم والنمو في بيئة صحية وأمنة

المؤتمرات والاتفاقيات العربية

على الصعيد العربي، تم تنظيم العديد من المؤتمرات والاتفاقيات التي تسعى لتحسين ظروف العمل وحماية حقوق العمال في الدول العربية. ومن بين هذه الجهود

. أهم المؤتمرات والاتفاقيات العربية

١- منظمة العمل العربية : (ALO)

. تأسست في عام ١٩٦٥ تحت مظلة جامعة الدول العربية، وتعمل على تنسيق السياسات العمالية بين الدول العربية الهدف الأساسي للمنظمة هو تحسين ظروف العمل في الدول الأعضاء، وتوفير الحماية الاجتماعية للعمال، وتعزيز فرص العمل.

٢- مؤتمر العمل العربي

. يعقد سنويا على غرار مؤتمر العمل الدولي، ويضم ممثلين من الحكومات العمال وأصحاب العمل في الدول العربية. يناقش هذا المؤتمر قضايا العمل وحقوق العمال في المنطقة العربية، ويصدر توصيات تتعلق بتحسين ظروف العمل وحماية حقوق العمال

٣- الميثاق العربي لحقوق الإنسان (٢٠٠٤)

. يحتوي هذا الميثاق على مواد تضمن حماية حقوق الإنسان في العالم العربي، بما في ذلك حقوق العمل يلتزم الميثاق بضمان العمل اللائق والأجر العادل وحقوق التأمينات الاجتماعية للعمال في الدول العربية.

٥- الاتفاقية العربية رقم ١ بشأن العمل (١٩٦٦)

. تتعلق هذه الاتفاقية بالحقوق الأساسية للعمل وظروف العمل في الدول العربية تشدد على أهمية تحسين الأجور، وضمان بيئة عمل آمنة وصحية وتوفير التأمينات الاجتماعية.

٦- الاتفاقية العربية بشأن منع استخدام الأطفال في العمل (١٩٩٦)

. هذه الاتفاقية تؤكد على حماية الأطفال من الاستغلال في سوق العمل بالدول العربية، وتلزم الدول الأعضاء باتخاذ التدابير اللازمة لضمان حقوق الطفل في التعليم وعدم الاستغلال.

حقوق العمال في العالم العربي وفق الاتفاقيات:

• **الأجر العادل:** معظم الاتفاقيات تركز على ضرورة توفير أجر عادل يتناسب مع حجم العمل ويحفظ كرامة العامل.

• **التأمينات الاجتماعية:** جميع العمال لديهم حق في التأمينات الاجتماعية، بما في ذلك التأمين ضد الإصابة، العجز، أو الوفاة، إضافة إلى التأمين على الشيخوخة.

. **حماية العمال المهاجرين:** تمثل حماية حقوق العمال المهاجرين تحدياً كبيراً في الدول العربية، وخاصة في دول الخليج. ومع ذلك، تبنت بعض الدول سياسات جديدة لتحسين أوضاع العمال المهاجرين وتقليل الاستغلال

مقارنة بين الجهود العالمية وال العربية في حقوق العمال

. **من حيث المعايير الدولية:** الجهود العالمية التي تقودها منظمة العمل الدولية أكثر شمولاً وتمتد لتغطي أنحاء العالم. المعايير الدولية غالباً ما تكون أكثر صرامة وشاملة مقارنة بالمعايير الإقليمية.

. **التنظيم على المستوى العربي :** في العالم العربي الجهود موجهة بشكل رئيسي لتحسين ظروف العمل بما يتناسب مع السياق الثقافي والاجتماعي للدول العربية، لكن التطبيق والتنسيق بين الدول العربية يواجه تحديات كبيرة. هناك تباين بين الدول من حيث تطبيق المعايير العمالية خاصة فيما يتعلق بحماية العمالة الوافدة.

. **التطور التشريعي:** على الرغم من أن العديد من الدول العربية وقعت على الاتفاقيات الدولية والعربية المتعلقة بالعمالة، إلا أن التنفيذ الفعلي لتلك التشريعات على أرض الواقع يحتاج إلى تطوير ومواهنة مع المعايير العالمية.

دور المنظمات غير الحكومية في حماية حقوق العمال

المنظمات الدولية مثل منظمة العمل الدولية ومنظمة العفو الدولية، تلعب دوراً هاماً في مراقبة أوضاع العمال حول العالم . هذه المنظمات تتبع تطبيق الحكومات للاتفاقيات والتشريعات الدولية، وتصدر تقارير دورية تتعلق بظروف العمل.

المنظمات العمالية والنقابات: على المستوى المحلي والإقليمي، تسعى النقابات العمالية إلى الدفاع عن حقوق العمال وتحسين ظروفهم من خلال المفاوضات الجماعية مع أصحاب العمل .